

## كوا ليسا

قال دبلوماسي غربي متابع للملف السوري إنه منذ كلام الرئيس الروسي عن تفاهم مع واشنطن على مشروع قرار لن يرضي القيادة السورية وهو يفتش ويتساءل عن الفقرات أو الفقرات التي لا ترضي سورية، ويتنظر موقفا سوريا منها، وكلمة مرت الأيام يجد ترحيبا سوريا حارا بالقرار ومندرجاته، وحرصا على إثبات حسن النية على تطبيق كل ما يتصل بمحطاته، خصوصا لجهة الحوار مع المعارضة. ويقول الدبلوماسي: يبدو المعارضة وقعت في فخ روسي سوري ومنها عاصمة الغرب التي راهنت بسبب كلام بوتين على رفض سوري للقرار وأزمة سورية روسية.

## من سيفرقه في الوحل؟

♦ محمد شادي توتونجي

لأنه خبير ومتمرس في الشأن الإيراني، ولأنه الاسم الأول المسؤول عن ملف اغتيال العلماء النوويين الإيرانيين، ولأنه كان الوسيط الأكبر وجسر العبور في تطبيع العلاقات الخليجية - «الإسرائيلية»، ولدوره البارز في العلاقات الصهيونية - عثمانية، والأهم علاقاته وإدارته ملف العلاقات مع القدرات الأميركية.

يوسي كوهين رئيساً لجهاز الموساد خلفاً لتامير بارود الذي تنتهي ولايته في نهاية شهر كانون الثاني المقبل. هذا ما صرح به رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتانياهو في بيان صحافي، على غير العادة عند انتخاب رئيس لجهاز الموساد، وأضاف: «إن من بين التحديت التي يواجهها جهاز الموساد الإرهاب الذي تمارسه عناصر إسلامية متطرفة وعلى رأسها إيران و«داعش»!

فمن هو يوسي كوهين؟

ولد كوهين في القدس وترعرع في حي القطمون في المدينة، أنه مدرّسة مخضمة، والده كان ناشطاً في الأرغون. تخرّج من مدرسة دينية ثانوية «عصيون» وزعيمها الحاخام حايم دروكمان، أكمل بكالوريوس في العلوم السياسية في جامعة بار ايلان، في عام 1982 انضم إلى الموساد عن عمر يناهز 22 عاماً، حيث قدّم كضابط في الموساد وعين رئيساً لمكتب الموساد في أوروبا. ولعل مرجعية كوهين الدينية هي ما أثار القلق عند نتانياهو وأدى إلى تأخير موعد المؤتمر الصحافي ساعة عن الموعد المحدد مسبقاً والذي أعلن فيه عن انتخاب كوهين، حيث إنه بات ثلاثة رؤساء من أجهزة الاستخبارات الصهيونية من متخرجي المدارس الدينية،

الامر الذي يحدث ارتباكاً فيما لو تعارض الرأي بين الحكومة وبين المرجعيات الدينية للباحثات التي يرجع إليها رؤساء الأجهزة الأمنية تلك، فرئيس جهاز الشاباك أيضاً هو متخرّج من إحدى المدارس اليهودية المتطرفة.

يبلغ يوسي كوهين 53 عاماً، وهو أب لأربعة أولاد، ابنه يونثان ولد وهو مصابٌ بشلل دماغي.

وكما ذكرنا سابقاً فقد انضم كوهين إلى الموساد العام 1982، وترأس العديد من مكاتب الموساد في أوروبا، ولكن ظهوره الأبرز كان في العام 2001، حيث تسلّم رئاسة قسم العمليات الخاصة «سوسم»، ورفع عمله في هذا القسم من شأنه بدرجة كبيرة.

وفي العام 2006 عين كرئيس لوحدة تجنيد وتشغيل الوكلاء في الموساد، كان ناشطاً قوياً فيه.

وفي العام 2011 تم تعيينه نائباً لرئيس الموساد مثير داغان ورئيس العمليات في الجهاز.

وفي أغسطس 2013 تم اختياره من قبل رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو كمستشار للأمن القومي الصهيوني لرئيس الوزراء ورئيس مجلس الأمن القومي الصهيوني.

مما سبق نجد أنّ المطلوب من كوهين في الفترة المقبلة، هي إدارة الشؤون الخارجية لنتانياهو لدوره البارز في الخليج والذي يعهده تطوّرات العلاقات الصهيونية - خليجية للعلن،

والامر الذي اكدته وأعلنته الكثير من الصحف ومرآة الأبحاث الغربية والصهيونية عن الزيارات المتكررة والمتبادلة لضباط المخابرات الخليجين ونظراتهم «الإسرائيليين»، وربما لدور الموساد البارز في حرب آل سعود على اليمن، وتزويد قوات العدوان السعودي بالمعلومات الاستخباراتية وصول أقمار التجسس للمكان السعودي.

ولكن مما لا شك فيه الدور الأهم والأبرز والأعقد المطلوب من كوهين هو إدارة الملف الإيراني الذي يُعدّ الخطر الأكبر على

## تطبيق اتفاقات مينسك

## يدخل مرحلة الجسم



أكد تقرير قدمه مركز الظروف السياسية في موسكو خلال طاولة مستديرة مكرّسة لنتائج تطبيق اتفاقات مينسك السلمية الخاصة بجنوب شرق أوكرانيا، أنّ تسوية الأزمة ستدخل العام المقبل مرحلة الحسم.

وحضر الطاولة المستديرة التي عُقدت في مقر وكالة «تاس» الروسية أمس، مفاوضاً جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك المعلنتين من جانب واحد في جنوب شرقي أوكرانيا دينيس بوشيلين وفياتشيسلاف دينينغو، ورئيس مركز الظروف السياسية ألكسي تشيسناكوف.

وأكد دينينغو أنّ تطبيق الاتفاقات الخاص بالوقف الكامل لإطلاق النار مرهون بسير عملية التسوية السياسية. وأعاد إلى الأذهان أنّ الأطراف سبق أن اتفقت على وقت إطلاق النار أكثر من مرة، لتتجدد بعد ذلك المعارك بسبب اندحام أي تقدم على مسار التسوية السياسي.

ودعا دينينغو إلى مراجعة القواعد السياسية لتسوية الأزمة، محذراً أنّه من دون مثل هذه المراجعة لا يمكن الحفاظ على استقرار الوضع، ولا مفر من استئناف الصدامات على خط التماس بين الجيش الأوكراني والقوات التابعة لدونيتسك ولوغانسك.

بدوره قال بوشيلين، إنّ قيادة دونيتسك ولوغانسك راضية بشكل عام عن الأليات التي استحدثتها منظمة الأمن والتعاون الأوروبي في المنطقة من أجل الرقابة على سحب أسلحة الطرفين من خط التماس، داعياً إلى نشر مزيد من المراقبين الأوكرانيين في المنطقة العازلة من أجل الحيلولة دون تجدد عمليات العنف المتبادلة.

يُذكر أنّ التوقيع على اتفاقات مينسك جاء يوم 12 شباط عام 2015 بعد مفاوضات استمرت لساعات عديدة بين زعماء روسيا وأوكرانيا وألمانيا وفرنسا في العاصمة البيلاروسية، من أجل إيجاد حل للنزاع المسلح المستمر منذ نيسان العام 2014.

وجاءت اتفاقات مينسك العام 2015 في محاولة لإعاش اتفاق سلمي أولي توصل إليه طرفا النزاع في أيلول العام 2014، إلا أنّ وقف إطلاق النار انهار بعد مرور أسابيع فقط على خلفية رفض كيف إطلاق آية عملية سياسية فعلية.

وأشار الخبراء خلال الطاولة المستديرة إلى أنّ المرحلة الأولى من التسوية نجحت في بلورة الأطر الأساسية للعملية، والشروع في توفير الظروف الأساسية لعملية السياسية. وخلال المرحلة الثانية تمّ استكمال تشكيل الأليات الكفيلة بإطلاق الحوار السياسي المتكامل.

واعتبر الخبراء أنّ الظروف في شرق أوكرانيا تغيرت جذرياً خلال الفترة الماضية بعد التوصل إلى وقف إطلاق النار المستقر وسحب معظم الأسلحة الثقيلة، وتوقّعا بدء مرحلة جديدة نوعياً في تطبيق اتفاقات مينسك بدءاً من كانون الثاني، قد تؤدي إلى تسوية النزاع نهائياً أو تجميده. وحذر الخبراء أيضاً من أنّ خطر تطور الأزمة في سيناريو كارثي يؤدي إلى تجدد المعارك كاملة النطاق، ما زال قائماً، مشيرين في هذا الخصوص إلى تنامي التوتر عالمياً، بما في ذلك حول أوكرانيا ومناطقها الجنوبية الشرقية المتنازعة.

وحسب السيناريو الأكثر واقعية، حسب تخمينات الخبراء، ستشهد التطورات في شرق أوكرانيا تباطؤاً، لتستغرق عملية التسوية 3-5 سنوات، علماً بأن دونيتسك ولوغانسك ما زالتا تؤكّدان استعدادهما لإعادة التكامل مع باقي الأراضي الأوكرانية، على الرغم ممّا تعمله كييف من أجل عرقلة أو تزييف العملية السياسية الفعالية.

## انتخابات الرئاسة الأميركية..

## ترامب يتقدّم على أقرب

## منافسيه الجمهوريين بـ 20%

أظهرت نتائج استطلاع للرآء نشرتها قناة «cnn» يوم أمس تقدماً كبيراً للملياردير دونالد ترامب على منافسيه الجمهوريين في السباق الرئاسي الأميركي.

وحسب الاستطلاع، أعرب 39 % من المشاركين (وجميعهم من أعضاء الحزب الجمهوري أو من المتعاطفين معه)، عن تأييدهم لترامب، يليه، وفق نتائج الاستطلاع، تيد كروز عضو مجلس الشيوخ من ولاية تكساس الذي ارتفع نسبة التأييد له منذ آخر استطلاع من هذا القبيل بالنسبة 2 % إلى 18 %.

والرغم من تحزّم مواقع كروز في السباق الانتخابي، إلا أنّ ترامب مايزال يتقدّم عليه بأكثر من 20 %، في الوقت الذي لم تتجاوز نسبة التأييد للمرشحين بن كارسون ومايكل روبيو 10%.

وأوضحت القادة أنها أجرت استطلاعها هذا في الفترة 17-21 كانون الأول بعد آخر مناظرة للمرشحين الجمهوريين نظمتها «cnn»، «فايسبوك» في لاس فيغاس يوم 15 كانون الأول.

واعتبر 33 % ممن شملهم الاستطلاع، أنّ أداء ترامب خلال المناظرة كان الأفضل، فيما أعرب 28 % عن إعجابهم بأداء كروز، فيما فضل 13 % أداء روبيو خلال المناظرة.

## منع 3414 شخصاً من دخول فرنسا و 120 ألف يحملون هويات مزيفة

## اعتقال شخص تاسع في بلجيكا على صلة بهجمات باريس



أفاد المرصد القومي الفرنسي للجنوح والإجابات الجنائية بأن قرابة 120 ألف شخص يُشتبه بتورطهم في قضايا جنائية العام 2014، قدّموا للسلطات هويّتين مختلفتين، مؤكداً أنّ نسبة الهويّات المزيفة ارتفعت بنسبة 21 % في غضون خمس سنوات.

ويبين تقرير المرصد أنّ عدد المشتبه بهم في أعمال الإحتراف العام 2014 وبتصرفون بهويّات مزيفة، حوالي 120 ألف شخص، حيث يعمل هؤلاء الأشخاص في تزييف أو تزوير الوثائق إضافة إلى جوازات السفر المسروقة وبطاقات الهوية الفارغة.

ووفقا لكريستوف نودين، الخبير في جرائم الهوية، فإنّ الرقم الحقيقي ربما يكون أعلى من ذلك بكثير، قائلا أنّ الممكن أن يكون أكثر من 200 ألف شخص، إذا ما وقع مزج الأرقام الصادرة عن وزارة الداخلية الفرنسية مع البيانات التي تصدر عن جهات خاصة مثل المنظمات الاجتماعية أو البنوك.

ومنذ هجمات باريس الإرهابية في 13 من الشهر الثاني التي راح ضحيتها 130 شخصا، ظفت على السطح هاشاشة نظام التعرف على الهوية.

هذا ويقدر «الإنتربول» أنّ عدد جوازات السفر المزورة، والتي يقع تداولها في أوروبا، تجاوزت 450 ألف جواز، مشيراً إلى أنّ صناعة الهويّات المزورة لا تقتصر فقط على المفاتيح الدولية، بل هي أيضاً سلاح في أيدي الشبكات الإرهابية.

بما في ذلك الإسلاميين. كما صرّح جهاز «الإنتربول» بأنّ هذه الظاهرة واصلت النمو حيث فاقت 20 % في غضون خمس سنوات، مؤكداً أنّ هذه الأرقام يمكن أن ترتفع في 2015 مع تدفّق المهاجرين الأخير والذي يستغله المهرّبون للاحتيال والتزوير.

وفي السياق، أعلن وزير الداخلية الفرنسي برنار كانزوف، أنه تمّ منع 3414 شخصاً من دخول فرنسا منذ بدء عمليات التدقيق في الهوية على الحدود بعد اعتداءات باريس.

ونقل عن كانزوف قوله: «أعيد 3414 شخصاً حتى الآن لأنهم يمثّلون خطراً على الأمن والنظام

بلجيكا إلى تسعة. وذكر المتحدث باسم مكتب الإذعاء الاتحادي أنّ الرجل هو مواطن بلجيكي اسمه عبد الله سي يبلغ من العمر 30 عاماً، اعتقل يوم الثلاثاء، لكن المدعين تكتموا على الأمر تفادياً لإثارة انتباه شركاء محتملين.

وقال «يُشتبه في أنّه اتصل مرات عدة بحسناء آيت بولحسن قريبة عبد الحميد أباعود في الفترة بين الهجمات الإرهابية وأحداث سان دوني»، مضيفاً أنّ قاض تحقيق امر بإلقاء القبض على الرجل للاشتباه في تزوّجه في عمليات قتل والانتقام لمنظمة إرهابية.

## اشتداد المعارك بين العمال الكردستاني و الأمن التركي جنوب البلاد

## تركيا؛ مقتل عاملة نظافة إثر انفجار داخل مطار كوكجن في اسطنبول



اشتدّت المعارك بين قوات الأمن التركية والمسلحين الأكراد في مدينة ديار بكر جنوب شرق البلاد، كما قتل جندي وأصيب سبعة آخرون إثر انفجار قنبلة.

وقالت مصادر أمنية، إنّ مسلحين من حزب العمال الكردستاني فجروا قنبلة عن بُعد في مقاطعة سور في مدينة ديار بكر التي تفرّض فيها الشرطة حظراً للتجوّل، فقتلوا جندياً وأصابوا ستة آخرين بجروح.

وكانت قوات الأمن التركية بدأت الأسبوع الماضي عملية في جنوب شرق البلاد بالديابات وآلاف الجنود. وتهاوى انفجار لوقف إطلاق النار بين حزب العمال الكردستاني وحكومة أنقرة في تموز ليقضي على محادثات السلام ويجدد الصراع الذي يُخيم على جنوب شرقي البلاد منذ ثلاثة عقود، وأدى إلى مقتل أكثر من 40 ألف شخص.

وفي السياق، اندلعت مواجهات عنيفة بين الشرطة وناشطيين يساريين مسلحين أسقطوا طائرة مراقبة بدون طيار للشرطة خلال تشييع ناشطين قتلنا برصاص الأمن.

وقال مصدر وكالة «فرانس برس»، إنّ الثمات، بينهم نواب معارضون، شاركوا في حي غازي في تشييع ياليز آزباي وشيرين أوتر اللتين قتلتا خلال تبادل إطلاق النار مع الشرطة.

وتحدثي المشركون في الجنازة الشرطة برقع لافتة كتب عليها «ثورة النساء» المقاتلات الباسلات، سائرون على الطريق، وهتفوا بشعارات تنذد بقيادة تركيا.

ووضع نعشا القتيلتين اللذان لُقا بعلم أحمر عليه مطرقة ومنجل في

نظافة، وقال «فور وقوع الانفجار غرّلت المنطقة التي وقع فيها الانفجار عن باقي حرم المطار. ولحقت أضرار شديدة بالألواح المعدنية على سطح 5 طائرات كانت في محيط مكان وقوع الانفجار، وهي تخضع حالياً لعمليات ترميم. ومن السابق لأوانه الحديث عن حالة الطائرات»، وتابع قائلاً «ليس المطار، وفتشت السيارات في محيطه، بينما لوحتت مروحية تابعة للشرطة فوق المنطقة».

بدورها نفت الشركة التي تُدير مطار صبيحة كوكجن في بيان مقتضب، وجود أية مشاكل تعرقل عمليات الإقلاع والهبوط، مضيفة أنّ التحقيقات في سبب الانفجار مستمرة.

يُذكر أنّ شركة طيران «بيجاسوس» لمفنين ويحملون بنادق كلاشنكوف بإسقاط طائرة من دون طيار كانت تراقب الموكب.

وردت الشرطة بإطلاق الغازات المسيلة للدموع وفتحت خراطيم المياه على الحشد، وفق تصور «فرانس برس».

إلى ذلك، أشار وزير النقل التركي بينالي يلدرم، أنه من السابق لأوانه الحديث عن سبب الانفجار الذي وقع في مطار صبيحة كوكجن في اسطنبول، وأسفر عن مقتل عاملة